فقد اصطبغ إنشاء المترسلين بألوان الشعر، فلم يكن ينقصه غير الأوزان. فاحتضرت البلاغة بين يديه، فكاد أن يكون النثر عاميا كما يبدو في قصص بني هلال وتاريخ ابن إياس وما شاكل ذلك. وكانت حركة التأليف في العلوم والآداب في دولة المماليك محمودة لكثرة المدارس عندهم، فمن الذين اشتغلوا بالنحو ابن مالك الطائي، ومنهم ابن هشام والنشاط له عظيما، وكان للمغرب يَد على فلسفةالتاريخ من الذين اشتهروا في مصنفاتهم التاريخية اب خلكان وله (« وفيات الأعيان » وهو مصنف نفيس، وأشهرهم وأودعها من الأخبار واشتغل والأبشيهي وله « المستظرف في كل فنمستظرف )» ويشتمل على أدب وسياسة و اجتماع وتاريخ وجغرافية وتاريخ طبيعي ونحو ذلك. فتنير سواد هذا الليل الدامس،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي